خـوانا-. لكن ذلك كـان من أجلكَ،... من أجلك...، من أجلك، يا بُني! *(بصوت هو في كلّ مرّة أكثر اختناقاً. يبقى دُن لورِنثو صامتاً، جهماً ودون أن يلتفتَ إلى أمّه.)* لقد كان لأجله، يا إلهي، ويكافئني بهذا الشكل! لورِنثو!

لورِنثو-. لا يمكن للشرّ أن يستمرّ؛ وعمل الجور ينهار تحت ثقله نفسه: تضحيتي سوف تمحو خطيئتكِ.

خوانا-. لورِنثو!

لورِنثو-. *(يقترب من النور يضع الرسالة في يدها ويجبرها على القراءة.)* ماذا تقول هناك؟

خوانا-. (تجلسُ وتقرأ بجهدٍ.) "اغفر لي وليلهمك الله الصبر!."

لورِنثو-. ، طيّب، يا أمّاه، لقد غفرتُ لها وطلبت إلهام السماء: توسّلاتك غير مجدية.

المشهد السابع

المذكوران وأنخِلا من جهة اليمين.

أنخِـلا-. *(من الباب الأيمن ذاته ودون أن تدخل إلى الغرفة.)* يا لورِنثو، إنسَ تُناديك!

لورِنثـــو-. هي...! ابنتي...! ، بلى ذاهب... اعـذريني، يا أمّي! سأعودُ حالاً!

خوانا-. *(وهي توقفه ثمّ بصوت خافت.)* أعرف أنّك تحتقرني،